Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجم الرجل ، وقال لأشعب :

ـــ عجباً ! أنا وثبت إلى خارج الدار أذرعاً ، وأنت وثبت إلى داخل الباب ذراعين ؟!

فقال أشعب من فوره :

ـــ ذراعين إلى داخل خير من أربعة إلى « برا » !

* * *

انفض الناس عن أشعب آخر الأمر ، وهرب منه تلاميذه ومريدوه فقد أيقنوا أنه قد انتهى إلى الوقوع على منازلهم وتطبيق أصول التطفيل على موائدهم ، فلبث أشعب أياماً وحيداً حزيناً لا يجد أنيساً ولا رفيقاً ، ولا يظفر بغداء ولا بعشاء . وخطر على باله صديقه بنان ، ولم يدر أين اختفى . فخرج يبحث عنه حتى قنط من الاهتداء إليه ، فقعد فى أول السوق يفكر فى أمر غده ، وإذا ببنان قد أقبل يحمل قوساً ونشاباً ويجر كلباً ، فما رآه أشعب حتى صاح به :

ـــ أين كنت ؟ أخزاك الله !

فقال بنان :

ـــ فى الصيد . خيبك الله !

ـــ الصيد !

ـــ نعم ، صيد الطير والظباء . إنه لعمل أجدى عليك من هذا القعود تنتظر ما لا يجىء ، قم معى إلى الرزق الحلال ، تستمتع بالصيد الشهى واللحم الطرى والهواء النقى ...